Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيرفضوا اللذة التي تستتبع ألماً أكبر منها ، ويحتملوا الألم الذي ينشئ لذة أكبر منه .

وفى رأيه أن اللذات العقلية والروحية أقيم من اللذات البدنية ، ولهذا دعا إلى المعيشة السهلة اليسيرة المعتدلة العفيفة ، لأنها خير وسيلة إلى السعادة أو اللذة .

ومعنى هذا أن الفضائل فضائل لأنها تسبب للمتصف بها لذة ، فالعفة فضيلة ، والدعارة رذيلة ، لأن السعادة التى ينالها العفيف فى رضاه عن نفسه وفى بعده عن الألم الذى تسببه الدعارة ، يَرْجَحُ ما يجده الداعر من لذة وقتية يتبعها ألم النفس ، وفقدان الثقة ، وتعريض المال والصحة والشرف للضياع[1] .

والحق أن فى هذا المذهب مجافاة للصواب فى كثير من الأعمال والأحوال ، فإن الأخيار يحتملون ألواناً من العذاب والألم ليحققوا الخير لغيرهم . والآباء والأمهات كثيرا ما يشقَونَ ، وكثيرا ما يطرحون لذاتهم ليسعدوا أبناءهم .

وإن المجاهدين ليفتدون أديانهم ، والشجعان ليشترون حرية أوطانهم بدمائهم وأرواحهم ، وهم لا يَتُوقُون إلى شى غير إعلاء كلمة الله ، وحماية الأوطان ، بل إنهم ليتقدمون على هول المعارك ، معتزمين على الاستشهاد فى سبيل الله وفى سبيل الوطن ، فأين هى السعادة الشخصية أو اللذة التى قام عليها هذا المذهب ؟

---

(١) كتاب الأخلاق ١٠٦ احمد امين